

## المحاضرة رقم 02: الإطار المفاهيمي للمقاولاتية

تعتبر فكرة المقاولاتية قديمة-متجددة- نظرا لمرورها بفترات زمنية مختلفة أين شهدت تطورات من خلال إسهامات علمية، بحثية إضافة إلى تأطير قانوني. وقد استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية<sup>1</sup> (Entrepreneuriat) مع بداية القرن السادس عشر، والمعروف باللغة الانجليزية ب (Entrepreneurship) والذي يترجمه البعض بريادة الأعمال. وشغل هذا المفهوم حيز كبير من الاهتمام، خصوصا بعد بروز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دفع عجلة التنمية.

### 1- مفهوم المقاولاتية:

لقد عرف مصطلح المقاولاتية تباينا في تعريفه، نظرا لاختلاف رؤى البحث وأهدافه، فلا يوجد إجماع حول تحديد مفهومه<sup>2</sup>.

وهناك العديد من المقاربات في شرح وتحديد هذا المصطلح، فهناك من يعتبره ظاهرة تنظيمية، أين يعمل المقاول على إنشاء منظمة أو مؤسسة جديدة، حيث يجند كل الإمكانيات والموارد المادية والبشرية من أجل تجسيد الفكرة في مشروع. وهناك من يعتبر المقاولاتية على أنها استغلال للفرص، أما المنظور الآخر فيراها في خلق القيمة، وترتكز هذه النظرة على الفرد المنشئ للمؤسسة باعتباره الركيزة الأساسية في خلق القيم والذي يكون من خلال إنشاء المؤسسة.

لقد تطور مفهوم المقاولاتية وأصبح يأخذ عدة صور: فقد يكون إنشاء المقاول من خلال إنشاء مؤسسة جديدة أو استعادة نشاط مؤسسة عن طريق شراء مؤسسة قديمة.

يمكن تعريفه المقاولاتية على العموم بأنها سلوك يسعى إلى الإبداع والابتكار من أجل إنجاز مشروع أو مؤسسة جديدة أو إعادة بعث مشروع قائم من خلال استغلال الفرص والموارد لتقديم منتج أو خدمة مبتكرة وجديدة.

### 2- أهمية وأهداف المقاولاتية:

تعمل المقاولاتية على تحقيق العديد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

<sup>1</sup> - هذا المصطلح نشئت منه مفهوم كل من المقاول entrepreneur ومفهوم المؤسسة entreprise، التي تقابلها في اللغة العربية مصطلحات "المقاول" و"المنظم" و"الريادي".

<sup>2</sup> - يمكن تعريف المقاولاتية من خلال الفاعل الرئيسي فيها ألا وهو المقاول.

## ملتقى المقاولاتية الأستاذة: عيس

- خلق فرص عمل جديدة، وبالتالي المساهمة في تخفيض نسبة البطالة،
- زيادة القدرة على المنافسة،
- الرفع من مستويات الإنتاج والمساهمة في تنوعه، فقد يكون لهؤلاء المقاولين إبداع في التكنولوجيا أو في الصناعة،
- تشجيع المبادرة الفردية ونشر روح المقاولاتية بين أفراد المجتمع،
- خدمة السوق وإيجاد أسواق جديدة،
- المساهمة في نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى الدول النامية،
- تحقيق المكاسب المالية،
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة،

### 3- خصائص المقاول:

يعتبر المقاول العنصر الأساسي في المقاولاتية.

المقاول أو كما يطبق عليه اسم رائد الأعمال هو شخص يتمتع بمؤهلات وقدرات إبداعية وروح المسؤولية، في أن ينشأ مشروعاً أو مؤسسة ناجحة، مع قدرته على تقبل وتحمل الخسائر المحتملة. قد يكون هذا الشخص مؤهل أكاديمياً كخريج الجامعات ومراكز البحث (مهندس، طبيب، ...) أو شخص من أصحاب المهن الحرة (المحامي، الصيدلاني، ..) أو شخص حرفي أو محدود المستوى (نحات، بناء، رسام...) حيث يستعمل مؤهلاته الفردية ويفضل إنشاء عمل خاص.

وهو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على أن تحويل فكرة جديدة إلى ابتكار يجسد في أرض الواقع.

وهو أيضاً "الشخص الذي يتمتع بالطاقة والحركة والمخاطرة والثقة بنفسه". إضافة إلى هذه الخصائص التي ذكرت مع تعريف المقاول يمكن القول أيضاً بأنه الشخص الذي يكون له استعداد للمخاطر، تكون لديه رغبة في النجاح، ثقة بالنفس، الالتزام والمسؤولية.